اربع

دخلت الى الحرمات في سنة اربع جمادى وتسع مائة ومن عشر ليال في الجمعة
المجاورة لباب الدردسة القادرية بخط بين الشوربين وقبره بها لكاهي
بن اوا وانجي رضي الله عنه فقال ما جبر تحت صخبرا اربعين انبعاكم في بشوري
وانا احب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت ادفع غداء الى السي
العطار واقول له كلوه وصلوا انا واياكم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكنا نقطع غالب النهار في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما
وليلا وكنت في مصر في سنة احد عشر وتسعمائة لقيني الشيخ شهاب الدين الطويل
العبدوي رضي الله عنه فقال انت ابن الشوفي ابشر كان ابوك وكنت
لا اعرف من هو الشوفي وما كان الاخو بسنين فلما جئت بعض
ان رجلا اسمه نور الدين الشوفي نزيل العبر في تربة الحادلية اخي ثنا نورة
فلما دخلنا عليه وجدته اكثر من احمد به وقال ابشر قال لك الشيخ شهاب
الاحمدية فقال هو صاحب الطلاع وان شاء الله تعالى يحصل لك من
دهنتا نصيب من الخير وكنت احضر عنده العصر نحو سبع سنين فلما
كانت سنة تسع عشرة قال له مقصودي نجعل لك جماعة في الجامع
الذي انت مقيم فيه وتجيء ليلة الجمعة بالصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ترتيب هذا المجلس وشرعت فيه في السنة المذكورة
فلم ينقطع بين كانه ليلة واحدة الى وقتنا هذا في الله خطر لي ليلة من
الليالي ان افرق الجماعة انا اعطيناك الكوثر نحو الف مرة وقراتها
مرة جماعة بكثرة وكثر تلك الليلة بشيئا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلا خبرت الشيخ بذلك وجعلها في مجلس بجامع الازهر
ثم اقر كرامت لبلد قوله تعالى واعف واغفر لنا وارحمنا نحو خمس مرج
عنا

فجعل

٢٠٦

فجعل للجماعة بسبب ذلك مجلس ما حضرته بزلا كان يفعله في مجلسه
وتواترتها عند جماعة ورايت مرة في واقعة انني اماشي خلفه
في ارض بلور ابيض وعليها سور شاهق يقرب من السماء وحصل
لي ادهس عظيم في تلك الارض لكونها اسكن حيث بينما نحن نمشي اذ
نزل من السماء سلسلة فضة وفيها مزبة بيضاء فيها ماء ابيض
من اللبن واحلى من العسل فشربت الى ان حاد ... يطل الدهيا
بعبه فشرب الشيخ رضي الله عنه منها واعطاني الفضلة
فشربتها خلف الشيخ ومشيت حتى غبت عن الشيخ فنزلت
لي سلسلة ذهب وفيها شيء مربع نحو الشبر في شبر وفيها
ثلاث عيون مكتوب على العليا منها مستمد هذه العين من الله
من العرش وعلى الوسطى مستمد هذه العين من اللوح وعلى السفلى مستمد
هذه العين من الكرسي فالهمني الله تعالى فشربت من الوسطى
ثم رجعت الى الشيخ رضي الله عنه فاخبرته بما رايته وبانه من العين
تعالى التي تستمد من العرش فقال يا فلان تكلف ان شاء الله بالرحمة
على جميع العالم وسر بذلك سرورا عظيما رضي الله عنه ثم قال لي
صاحبك الشيخ شهاب المتعلم وكان رضي الله عنه حسن
العشرة جميل الخلق كريم النفس كثير التبسم طاهر القلب ممسوحا
وكان كما طهر الطفل سواء وهذه من صفات الخلة اذا ان بالمسلمين هم او غم
وكان لا يقر له قرار حتى يرتفع ثم يتبعون فطابر وبتر رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع ان مرتبته كانت تقتضي الرؤية له صلى الله عليه وسلم
وانما كان يقول رواية بعض الفقراء رسول الله صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University